

ردود الإمام على نسيم: نفي عذاب القبر..

هذا البيان بتاريخ :

17-01-2009 م الموافق : 21-01-1430 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 25-10-2024 09:36:02 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

21 - 01 - 1430 هـ

17 - 01 - 2009 م

11:02 مساءً

ردود الإمام على نسيم: نفي عذاب القبر..الرد على نسيم من الداعي إلى الصراط المستقيم الإمام المهدي ..

بسم الله الرحمن الرحيم، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وبعد..

أخي نسيم اتق الله ولا تقول علينا غير الحق بأنك تنتظر من الإمام ناصر محمد اليماني أن يفتي أن الخمر ليس بمُحرّم، ولكني الإمام المهدي الحق من ربك أقول عفا الله عنك، وأفتيك بالحق حقيق لا أقول على الله غير الحق، وأفتي بالحق لمن أراد أن يتبع الحق:

إن الاجتناب هو من أشد أنواع التحريم في مُحكم القرآن العظيم كما حرّم الله على الناس أن يجتنبوا عبادة الشيطان الرجيم. وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ صدق الله العظيم [النحل:36].

أفلا ترى بأن الأمر بالاجتناب هو لمن أشد أنواع الأمر لما حرّمه الله في مُحكم الكتاب؟ وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ صدق الله العظيم [المائدة].

أفلا ترى أيها الباحث عن الحق نسيم أن أمر التحريم بالاجتناب في القرآن العظيم هو من أشد أنواع الأمر بالتحريم لما حرّمه الله في الكتاب كما حرّم الله الاجتناب من عبادة الطاغوت؟ وبما أني أتيتك بالبرهان المبين بالفتوى في تحريم الخمر فلا داعي أن أذهب للسنة ما دمت وجدت ضالتي، ولكني إذا لم أجد من الفتوى شيئاً فليس لي إلا أن أذهب للبحث عنها في سنة محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ذلك لأنني الإمام المهدي الحق من ربكم مُستمسك بكتاب الله وسنة رسوله، وإنما أكفر بالحديث في السنة إذا جاء مُحالفاً لآية مُحكمة في القرآن العظيم لأنني علمت أنه من عند غير الله ورسوله؛ بل جاء من عند الشيطان الرجيم على لسان أوليائه من المؤمنين ظاهر الأمر.

وأنا الإمام المهدي الحق من ربكم والحق أقول ولا أقول على الله غير الحق، وأفتي بالحق أن السنة النبوية جاءت من عند الله كما جاء هذا القرآن العظيم، فكم فصلنا هذا القول في كثير من البيانات لعلكم تهتدون، ولسوف أنسخ لك هذه الفتوى من قبل أن تُحاورنا أخي نسيم فتتهمني بغير الحق أني أستمسك بالقرآن وحده وأذر السنة الحق وراء ظهري فلا أخذ منها إلا ما يُعجبني،

وأعوذُ بالله أن أترك منها إلا ما خالف لإحدى آيات أم الكتاب المحكمات في مُحكم القرآن، وإليك مُقتبس فتواي من قبل بأنَّ السُّنة النبويَّة جاءت من عند الله كما جاء هذا القرآن العظيم.

الإمام ناصر محمد اليماني

22 - 11 - 1428 هـ

02 - 12 - 2007 م

09:34 مساءً

بسم الله الرحمن الرحيم، من المهدي المنتظر الناصر لمحمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- والقرآن العظيم؛ الإمام ناصر محمد اليماني إلى جميع علماء المذاهب الإسلامية على مختلف فرقهم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم أما بعد..

يا معشر علماء الأمة، أنا المهدي المنتظر أدعوكم إلى الحوار الفصل وما هو بالهزل شرط أن نحتكم إلى القرآن العظيم الذي جعله الله المرجع الحق لما تنازعتم فيه من سنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسوف أقدم لكم البرهان بأن الله أمركم أن تجعلوا القرآن هو المرجع الأساسي فيما اختلف فيه علماء الحديث فإن استطاع ناصر اليماني أن يلجمكم بالحق بأن القرآن هو المرجع لصحة الأحاديث النبوية فسوف أغلبكم بالحق من القرآن الذكر المحفوظ من التحريف ليكون هو المرجع لما اختلفتم فيه.

ويا معشر علماء الأمة، لقد أخبركم الله بأن هناك طائفة من المسلمين ظاهر الأمر (من علماء اليهود) من صحابة محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ظاهر الأمر وهم يبطنون المكر ضد الله ورسوله اتخذوا أيمانهم جنة ليصدوا عن سبيل الله فيكونوا من رواة الحديث وأنزل الله سورة باسمهم (المنافقون)، وقال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (١) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَتَى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ { صدق الله العظيم [المنافقون].

ويا معشر علماء الأمة، تدبروا قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، وسوف أبرهن لكم بأن تلك الطائفة قد افترت بأحاديث غير التي يقوها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال الله تعالى: {مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا} (٨٠) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ { صدق الله العظيم

[النساء].

وإلى البيان الحق: {مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيطًا} صدق الله العظيم، وذلك أمر من الله إلى المسلمين أن يطيعوا محمداً رسول الله فيتعبدوا ما أمرهم به ويحذروا ما نهاهم عنه. تصديقاً لقوله تعالى: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} صدق الله العظيم [الحشر: ٧].

وأما البيان لقوله: {وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيطًا}، وذلكم الذين تولوا وكفروا بمحمد رسول الله فأنكروا أنه مرسل من الله ذلكم هم الكفار ظاهر الأمر وباطنه. وأما البيان لقوله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ}، وهم المسلمون الذين قالوا نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمداً رسول الله فيحضرهم مجلسه للاستماع إلى الأحاديث النبوية التي جاءت لتزيد القرآن توضيحاً وبياناً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} صدق الله العظيم [النحل: ٤٤].

وأما البيان الحق لقوله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} ﴿٨٣﴾ صدق الله العظيم [النساء].

وهذا القول موجّه للمسلمين وليس للكافرين، بل للمسلمين الذين يقولون طاعة أي أنهم شهدوا لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة لذلك يقولون طاعة أي أنهم يريدون أن يطيعوا الله بطاعة رسوله، ولكن طائفة من المسلمين وهم من علماء اليهود إذا خرجوا من مجلس الحديث يبيتوا أحاديث عن رسول الله ولم يقلها هو صلى الله عليه وسلم، وذلك ليصدوا عن سبيل الله. وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ}، وبرغم أن الله أخبر رسوله بمكرهم ولكن الله أمر رسوله أن يعرض عنهم فلا يطردهم وذلك ليتبين من الذين سوف يستمسكون بكتاب الله وسنة رسوله الحق من الذين يستمسكون بما خالف كتاب الله وسنة رسوله الحق من المسلمين لذلك لم يأمر الله رسوله بطردهم لذلك استمر مكرهم. وقال الله تعالى: {فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا}، ومن ثم صدر أمر الله إلى علماء الأمة فعلّهم بالطريقة التي يستطيعون أن يكشفوا الأحاديث التي لم يقلها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} ﴿٨٢﴾ صدق الله العظيم [النساء].

بمعنى أن العلماء يسندون الأحاديث الواردة عن رسول الله والتي تمثل أوامره للمسلمين فيسندوها إلى القرآن فإذا وجدوا فيه اختلافاً كثيراً بينه وبين أحاديث واردة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فإن تلك الأحاديث من عند غير الله من شياطين البشر من المسلمين ظاهر الأمر وهم من علماء اليهود الذين إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون.

وأما البيان لقوله تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ}؛ ويقصد علماء المسلمين إذا جاءهم حديث عن رسول الله، وذلك هو الأمن لمن أطاع الله ورسوله، وأما قوله: {أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ} وذلك من عند غير الله، وأما قوله: {أَذَاعُوا بِهِ} وهم علماء المسلمين يختلفون فيما بينهم فطائفة تقول أنه حديث مفترى مخالف للحديث الفلاني، وأخرى تقول بل هذا هو الحديث

الحق وما خالفه فهو باطل وليس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما البيان لقوله: {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا}؛ بمعنى أن يردوه إلى محمد رسول الله إن لم يزل موجوداً وإلى أولي الأمر منهم إذا لم يكن موجوداً ليحكم بينهم فيردوه إلى أولي الأمر منهم وهم: أهل الذكر الذين يزيدهم الله بسطة في العلم بالبيان الحق للقرآن الكريم لعلمه الذين يستنبطونه منهم أي: لعلم هذا الحديث هل هو مفترى عن رسول الله فيستنبط الحكم من القرآن وهي الآية التي تأتي تخالف هذا الحديث ومن ثم يعلمون أنه مفترى عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- نظراً لاختلاف هذا الحديث مع آية أو عدة آيات في القرآن العظيم.

وأما البيان لقوله تعالى: {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا}؛ ويقصد المسلمين بأنه لولا فضل الله عليهم ورحمته بالمهدي المنتظر لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ الدجال إلا قليلاً، وذلك لأن الشيطان هو نفسه المسيح الدجال يريد أن يقول أنه المسيح عيسى ابن مريم ويقول أنه الله وما كان لابن مريم أن يقول ذلك بل هو كذاب لذلك يسمى المسيح الكذاب كما بينا لكم من قبل.

ولكنكم يا معشر علماء الأمة ظننتم بأن الله يخاطب الكفار في قوله تعالى: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}؛ فظننتم أنه يخاطب الكفار بهذا القرآن العظيم بأن لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً، ونظراً لفهمكم الخاطئ لم تعلموا بأن القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث ولذلك استطاعت طائفة المنافقين أن يضلوكم عن الصراط المستقيم، ولو تدبرتم الآية حق تدبرها لوجدتم أنه حقاً لا يخاطب الكفار بقوله: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}؛ بل إنه يخاطب المسلمين المؤمنين بالقرآن العظيم الذين يقولون طاعة لله ولرسوله وليس الذين كفروا. فتدبروا الآية جيداً كما أمركم الله: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾} أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

فكيف تظنون أنه يخاطب بهذه الآية الكفار؟ ألم يقل فيها: {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} فهل ترونه يخاطب الكفار أم المسلمين ما لكم كيف تحكمون؟

ولربما يود أحد المتابعين لبياناتي أن يقاطعني فيقول: "يا ناصر اليماني ما خطبك تردد بيان هذه الآيات كثيراً؟". ومن ثم نردّ عليه فأقول: أخي الكريم، إذا لم أقنع علماء المسلمين أن القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث، فكيف أستطيع الدفاع عن سنة رسول الله الحق صلى الله عليه وآله وسلم؟ وذلك لأن سنة محمد رسول الله لم يعدكم الله بحفظها من التحريف والتزييف؛ بل وعدكم بحفظ القرآن العظيم ليكون المرجع لسنة رسول الله فيما خالف من الأحاديث القرآن فاعلموا أنه حديث مفترى ولم ينزل الله به من سلطان، وأما الأحاديث الحق فسوف تجدونها متشابهة مع ما أنزل الله في القرآن العظيم. تصديقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ما تشابه مع القرآن فهو مني] صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما أحاديث الحكمة عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فخذوا بها أجمعين ما دامت لا تخالف القرآن في شيء حتى ولو لم يكن لها برهان في القرآن فخذوا بها ما دامت لا تخالفه في شيء فلا أنهاكم عنها، كمثل حديث السواك وغيره من أحاديث الحكمة عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وخذوا منها ما اطأنت إليها قلوبكم وتقبلها عقولكم وذلك لأن الله يعلم رُسُلَهُ وأنبياءَهُ الكتاب والحكمة، فما خطبكم يا معشر علماء المسلمين من الذين أظهرهم الله على أمري لا تكادون أن تفقهوا البيان الحق وقد فصلناه تفصيلاً؟! ومنهم من يظن بأي أجعل سنة محمد رسول الله وراء ظهري وأستمسك بالقرآن وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين؛ بل أستمسك بكتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وآله وسلم- وإنما أكفر بالأحاديث التي جاءت مخالفة لما أنزل الله في القرآن العظيم جملةً وتفصيلاً فعلمتُ بأن تلك الأحاديث من عند غير الله ورسوله وذلك لأني المهدي المنتظر أشهد أن القرآن من عند الله وكذلك السنة من عند الله وما ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام؛ بل بالبيان للقرآن بالأحاديث النبوية فاتبعوني أهدكم صراطاً مستقيماً.

وأما بالنسبة لإنكاري بأن العذاب البرزخي في حفرة السوء، وذلك لأن هذه العقيدة مخالفة لما جاء في مُحكم القرآن العظيم في شأن العذاب البرزخي من بعد الموت بأنه على الروح من دون الجسد، هو أمر الله الذي لا تحيطون به علماً، وإنه في التار وليس في حفرة السوء.

وأما بالنسبة لبرهانك في قول الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾} صدق الله العظيم [فاطر].

فترعم أن البيان الحق لقوله تعالى: {وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ} بأنه دليل على عذاب القبر. ويا أخي الكريم، أقسم بالله العلي العظيم البر الرحيم إنك قلت على الله غير الحق في هذه الآية، وذلك لأن الله لم يتكلم عن عذاب القبر في هذه الآية، فتعال لأعلمك بالبيان الحق إن كنت تريد الحق، فإنه يتكلم عن الأحياء بذكر الله الذين استجابوا لما يحييهم فاتبعوا الحق، وأولئك هم الأحياء المبصرون بنور الله، وأما العميان عن الحق فلن يسمعه ومن ثم ضرب الله بهم مثلاً، وهو قوله تعالى: {وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ}، بمعنى لو ناديت في مقبرة فهل ترى الأموات سوف يسمعون من نداءك شيئاً؟ كلا.. وذلك لأنهم أموات غير أحياء جُثث هامة لا روح فيها لأن أرواحهم في مكان آخر، إمّا في عليين في جنات النعيم، وإمّا في سجين أسفل الأرضين السبع سجن الله المؤصدة نار جهنم، وضرب الله بأموات المقابر مثلاً للذين لم يستجيبوا لدعوة الحق لما يحييهم، والحياة هنا هي حياة القلوب، فالقلوب المبصرة حيّة لأنها تسمع وترى، وأما القلوب الميتة عن ذكر الله ولم يهبها الله من نوره فهي لا تسمع ولا ترى الحق مهما ناديتها لا تباع الحق فلن تسمع النداء حتى يسمعه من في المقابر، فاذهب وناد في مقبرة فهل يسمعون نداءك؟ لن يسمعه لأنهم أموات، وكذلك قلوب الغافلين الأموات بالموت المعنوي للقلوب فإنها لا تسمع نداء الحق، ولذلك لا تتبّع لأنها لا تسمع ولا تبصر الحق. فلا تُحرف الكلم عن مواضعه فتقول على الله ما لا تعلم، وذلك من أمر الشيطان أن تقول على الله ما لا تعلم علم اليقين، بل بقول الظن الذي لا يغني من الحق شيئاً، وقال الله تعالى: {إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وذلك لأنه يتكلم عن القلوب المبصرة للحق فتسمع فتتبع، ولذلك قال: هل تستوي الظلمات والنور والأحياء والأموات؟ بمعنى إن الذين لا يبصرون ولا يسمعون الحق قلوبهم ميتة نظراً لعدم وجود روح النور من ربهم، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور، ولو علم الله أنهم يجاهدون لمعرفة الحق ولا يريدون غير الحق فحق على الله أن يمدّهم بروح نور البصيرة إلى قلوبهم فتعود حيّة

فتُبصر الحق حقاً فتتبعه، وتبصر الباطل باطلاً فتجتنبه، وليس المعنى أنه أصبح يعلم الحق من الباطل، كلا.. فالشيطان وكثير من الناس والمسلمون يعلمون الحق علم اليقين ولكنهم لا يتبعونه. فما هو السبب إذاً؟ فسواء علم الحق أم لم يعلمه **فلن يتبعه حتى يمدّه الله بنور الفرقان وشرطه التقوى**. تصديقاً لقول الله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا}** صدق الله العظيم [الأنفال:29].

وذلك نور يتنزل إلى القلب فيحييه فيدرك إنه لفي خطر عظيم فكيف لا يصلي وهو مسلم يعلم أنّ الصلاة حق؟ فينطلق نحو عبادة ربه. وهل كان لا يعلم من قبل؟ ونقول: بلى يعلم إذ كان من المسلمين وكان لا يصلي فليس ذلك لأنه لا يعلم أنّ الصلاة هي ركن من أركان الإسلام ولكنه كان لا يصلي نظراً لعدم وجود نور الفرقان، وذلك لأنّ سمع الرأس وعقله لا ينفع بشيء إذا لم يمدّه الله بنور الفرقان، ومحلّه في القلب فيحييه فيجيا الجسد كله، فيسخره الإنسان لطاعة ربه فيسجد ويركع ويخضع لأمر الله ويتبع الحق.

انتهى التعليق على حجّتك وإن تريد المزيد زدناك، ولم نُقل بعد من برهان بيانها إلا بنسبة 1%، فإذا استمررتُ تجادل بأنّ معنى قوله تعالى: **{وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ}** صدق الله العظيم، بأنّه دليل على عذاب القبر فإنك لمن الخاطئين، بل ذلك برهان لنا بالحق لنفي عذاب القبر لأنها جثثٌ هامدةٌ لا تسمع ولا ترى ولا تحس ولا تتألم نظراً لأنه قد فارقته الحياة، والحياة هي النفس، والنفس هي الروح التي هي من قدرة الله، وما دامت من قدرة الله فهل ترى أنها لا تستطيع الحياة إلا في جسدها؟ بالعكس إنها هي التي تجعل الجسد حياً فإذا فارقته فارق الحياة.

يا نسيم فاتبعني أهدك صراطاً مستقيماً، وسبق وأن أفتينا في شأن عذاب القبر ولو أضعه هنا فسوف يطول البيان فلا يكمله من كان كسولاً، ولكنني سوف أوجّه لك سؤالاً وهو:

هل تؤمن بأنّ محمداً رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أُسرى به إلى المسجد الأقصى ومن ثم إلى سدرة المنتهى وإلى حول نار جهنم بين السماوات والأرض من الأدنى؟ ومعنى قولي من الأدنى أي بأسفل الأراضين السبع من بعد أرضنا توجد نار جهنم وقد مرّ بها محمداً رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ليلة الإسراء والمعراج لكي يُشاهد الكفار وهم يتعذبون في نار جهنم. تصديقاً لوعده الله بالحق لرسوله: **{وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ}** صدق الله العظيم [المؤمنون:95].

وأنا متأكدٌ لو أوجّه لك سؤالاً وأقول لك: فهل تُصدق بالإسراء والمعراج؟ فإنك سوف تقول: "بلى أصدق". ومن ثم أقول لك: وهل تصدق أنّ محمداً رسول الله مرّ بأهل النار وشاهدهم يتعذبون فيها؟ فإنك سوف تقول: "بلى أصدق". وتزيدنا وتقول: "وكان يقول: مَنْ هؤلاء يا أخي يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين كانوا يعملون كذا وكذا". ومن ثم عرّج به إلى سدرة المنتهى بالأفق المبين منتهى العلو توجد جنة المأوى عند سدرة المنتهى يا نسيم، بمعنى أنّ محمداً رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- شاهد النار التي وعد الله بها الكفار وشاهد الجنة التي وعد الله بها الأبرار. تصديقاً لوعده الله بالحق: **{وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ}** صدق الله العظيم [المؤمنون:95].

وذلك البيان من البيان لقول الله تعالى: **{لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى}** صدق الله العظيم [النجم:18].

ومنها الجنة والنار، فوجد الفجار في النار والأبرار في التعيم. تصديقاً لقول الله تعالى: **{إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾}** صدق الله العظيم [الإنفطار].

وتلك أرواحهم التي ترى وتسمع وتكلم، ولا تحيط بالروح علماً يا نسيم، وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً، ولا أعلم يا نسيم ولم

أعلم بأنَّ مُحمّداً رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أسري به إلى حُفر المقابر، ولا أعلم بأنَّ النار مجزأة بل نار الله الموقدة نارٌ واحدةٌ، وقريباً سيُسمع صوتها يا نسيم. تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا﴾ ﴿١٢﴾ { صدق الله العظيم [الفرقان].

وذلك لأنَّ كوكب العذاب الذي سوف يمرّ بجانب الأرض هو بذاته الطامة الكبرى نارُ جهنم اللّواعة للبشر، وسوف تظهر قريباً لنصرة الإمام المهديّ لأنها إحدى أشرار الساعة الكبرى، وسوف تظهر لنصرة الإمام المهديّ المنتظر فيظهره الله بها في ليلةٍ على كافة البشر، إنها ترمي بشر كالقصر كآته جمالة صفر، ومن ثم لا يُنظر المجرمون فيؤخرون يوم مرور سقر، وهي كوكب العذاب من أشرار الساعة الكبرى. تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَّوَا حَهُ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلَ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحَ إِذَا أَصْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ { صدق الله العظيم [المدرثر].

ولن يؤخر الله المجرمين في الحياة يوم مرورها من الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، فإنَّ جهنم لهم لبارصا. تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُوفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ { صدق الله العظيم [الأنبياء].

ويا نسيم، إن ما يسمونه بكوكب نبيروا الذي سوف يمرّ بجانب الأرض هو الطامة الكبرى نار جهنم، أقسم بالله العظيم فقد أدركت الشمس القمر إحدى أشرار الساعة الكبرى فانظر، وأنا لا أحاطبكم من كُتبيات بوش الأصغر بل من البيان الحق للذكر، ولكن الله وعد ليريهم آياته بالأفاق، فانظروا لتصديق البيان الحق بالعلم والمنطق على الواقع الحقيقي، فهي ذاتها النجم الثاقب، وهي سقر، وهي الحطمة نار الله الموقدة؛ بل هي الطامة الكبرى يا معشر البشر، فانظروا لتصديق بالعلم والمنطق من الذين لا يعلمون بوجود الإمام المهديّ المنتظر الذي يحاجّ الناس بالبيان الحق للذكر يجدونه الحق على الواقع الحقيقي مصداقاً بالعلم والمنطق مثل ما إنهم ينطقون. وعلى هذا الرابط تجدون أن كوكب نبيروا القادم هو النجم الثاقب كوكب جهنم وهو من أشرار الساعة الكبرى. تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ { صدق الله العظيم [المدرثر].

وتصديقاً لقول الله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُوفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ { صدق الله العظيم [الأنبياء].

ومن بعد التفصيل وبالبيان الحق للذكر أرجو تطبيقه بالعلم والمنطق على الواقع الحقيقي بالعلم والمنطق، وسوف تجدون أن كوكب نبيروا هو حقاً كوكب جهنم، وإنه النجم الثاقب، وإنه إحدى أشرار الساعة الكبرى، ولقد علم المجرمون أن كوكب نبيروا كوكب نارٍ مضيء، وعلموا أنه قادم ليمرّ بجانب الأرض ولكنهم يخفون على الناس كثيراً من الحقائق حتى يموتون وهم كافرون،

أفلا تتقون؟ إنما أخطبكم بالبيان الحق للذكر.

وأما رابط نفي عذاب القبر فسوف تجده على هذا الرابط ضمن بيان الموسوعة لنفي عقائد الباطل وبيان الحق:

[نداء المهدي المنتظر إلى جميع علماء الأمة وقادات البشر]

(<https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=4358>)

ونأسف للإطالة ولكنه نبأ عظيم أنتم عنه معرضون، والتعب علينا في الكتابة أمّا أنتم فتدبروا وتفكروا ولا تحكموا من قبل أن تطلعوا يا أخ نسيم.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..

أخوك؛ الإمام ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	ردود الإمام على نسيم: نفي عذاب القبر..	2